للسلب بمعنى لا لكنها خالفت لا من جهة انها للسلب السلب و لا لسلب الايجاب
وانت عارف بان نفي النفي اثبات فالا هنا النفي النفي فهي لاثبات الوحدانية
و قطع عرق الشركة لا غير وحاصله ان اهل العربية مجمعون على ان الواقع
بعد الا غير مستثنى و لا يكون الواقع بعد الا مستثنى الا اذا كان منصوبا
بها نحو جاء القوم الا زيدا و حيث رفع او نصب او خفض بعد الا على البدلية
فمعناه مصروف عن الاستثنا فنحو ما فعلوه الا قليل و ما ضربت احدا
الا زيدا و ما مررت باحد الا زيد ليست الا استثنائية فاذا نصبت بها
في هذه الامثلة الثلاثة جاز ذلك و كانت الا استثنائية ح والا فلا
فحيث كان الاستثنا فلا بدلية و حيث كانت البدلية فلا استثنا و هذه
القاعدة استخرجتها من شرح الفية ابن مالك لابن عقيل فان قلت لماذا
اعربت لا نافية غير عاملة و قد صرح بانها اذا باشرت النكرة و لم تتكرر
عملت عمل ان فتنصب الاسم و ترفع الخبر فالجواب انها لا تعمل هذا العمل
الا اذا كان اسمها رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا
جبلا مستريح او خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت واسمها في هذه الكلمة
غير عامل شيا من ذلك فلا تكون عاملة فان قلت لم بني اسمها على الفتح
دون غيره من الحركات و السكون فالجواب انها في حال عملها تعمل النصب
فبني اسمها معها على الفتح لانه من جنسه فان قلت ما سبب بناء اسمها
فالجواب فيه قولان الاول لتضمنه معنى من فان معناه لا من اله الا
الله و يقال لها من الاستغراقية و لقد جاءت ظاهرة في قول الشاعر

• و قام يزود الناس عنها بسيفه • يقول الا لا من سبيل الى هند •

اي لا سبيل الثاني انما بنيت لان اسمها لما لم يعمل و لم تعمل فيه ركب
معها تركيب خمسة عشر فيبنى على الفتح فان قلت اذا لم تكن عاملة لفظا فهل
هي عاملة فيه محلا فالجواب لا لانه قد تقدم ان الجلالة مرفوعة على البدلية
من اسمها فلو كانت عاملة محلا لكانت الجلالة منصوبة و لان العامل في البدل
هو العامل في المبدل و لا لا تعمل في المعارف فان الجلالة معرفة فبطل عملها
لفظا و محلا فائدة قال بعض النحويين ان الله اعرف المعارف و قال
بعض المحققين من اهل العربية هذا قول ضعيف والصحيح ان الضماير اعرف المعارف

واعرف الضماير ضمير المتكلم وحده الا ترى قوله تعالى انا الله فلفظة انا
اعرف من الجلالة لانه اخبر بها عن الضمير والقاعدة ان المبتدا اعرف
من الخبر عودا او انعطافا فان قلت اذا لم تعمل لا لفظا و لا محلا فلماذا
سميت اله اسمها فالجواب انها لما دخلت عليه و سلبت ايجابه و ركب
معها سمي اسمها تشبيها بالعاملة فان قلت انك ذكرت ان خبرها
محذوف فهل يجوز اظهاره فالجواب ان خبرها اذا كان معلوما
فالافصح حذفه تخفيفا و يجوز اظهاره فان قلت انك ذكرت في اعرابك
ان الا صفة بمعنى غير فمن اين لك ذلك فالجواب ان ابن هشام ذكرها
هذا المعنى في المغني و مثل لها بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
و قال لا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثنا من جهة المعنى فطالع هذا
المحل تهدى الى الحق و هذا ما يسره الله من اعراب لا اله الا الله اللهم
اجعلها اخر كلامنا مع الاخلاص و ارزقنا بها الامن و الخلاص
و اجرنا بها من العذاب و القصاص قال هذا فقير عفو الله عبد المنعم
ابن جمال الدين مستعينا بالله من الزلل سايلا من الله قبول العمل
مستجيرا بالله عند كل خوف و وجل تم

Copyright © King Saud University